وعدم اقترانها بالارادة فلا تكون الاجائزة الثاني
ولهذا لا يلزم من وجود القدرة وجود جميع
المقدورات والجلال اي ذو العظمة وفسره
بعضهم باسنى قاموا وصاف العلوم وهي
الصفات الثبوتية والسلبية ومن الدليل على
اتصافه تعالى بما ذكر قوله تعالى الله لا اله الا هو
الحي القيوم وقوله ومن يدبر الامر فسيقولون
الله وقوله الملك الحق المبين لا اله الا هو وقوله
وخلق كل شيء فقدره تقديرا تبارك اسم ربك
ذي الجلال والاكرام فالعلم قال المقدسي
رحمه الله تعالى الالف واللام في اسمائه تعالى للكمال
لا للعموم ولا للعهد قال سيبويه تكون لام التعريف
للكمال تقول زيد الرجل اي الكامل في الرجولية
وكذلك هي من اسماء الله تعالى وفي هذا الترتيب
من المحسنات البديعية الجناس الحق وهو ما اتحد
من احد ركنيه حرف بغيره من غير مخرجه كقوله
الحي والحق والمناسبة اللفظية في الاتيان
بكلمات متنزيات مغفات متوالية او غير
متوالية كقوله المدبر والمقدر والحق انتهى
مريد للخير والشر البتة ولكن ليس يرضى بالمحال
الارادة صفة من شأنها تخصيص احد الجائزين
اي ترجيحه وهي من صفات الذات ويدل عليها
المشيئة والرضى عبارة عن الارادة من غير اعتبار

ويرادفه

ويرادفه المحبة فالرضى والمحبة مغايران للارادة
والمشيئة ومعنى البيت ان جميع الاشياء من خير
وشر وطاعة ومعصية واقعة بارادته وكذا بقضائه
وقدره سبحانه وتعالى لكن الشر والمعصية يتعلق
لا برضاه ولا بمحبته ولا بامره فعلم بهذا ان الارادة
والقضاء والقدرة تتعلق بالخير والشر وان المحبة والرضى
والامر لا تتعلق الا بالخير دليل الاول قوله تعالى وما
تشاؤون الا ان يشاء الله انا كل شيء خلقناه بقدر
كما تقدم في الادلة السابقة ودليل الثاني قوله
تعالى ولا يرضى لعباده الكفر قل ان الله لا يأمر بالفحشاء
والله لا يحب الفساد والمحال بضم الميم في الاصل ما لم
يمكن في العقل تقدير وجوده في الخارج وهو المحال
العقلي وليس مرادا هنا وانما المراد المحال الشرعي
وفسروه بما يوجب ارتكابه العقاب سواء كان
كفرا او معصية ولما كان تصريح الناظم بانه تعالى
مريد للشر يوهم رضاه به استدرك فقال ولكن
ليس يرضى بالمحال وتسميته شرا بالنسبة الى تعلقه
بناء وعود ضرره علينا لا بالنسبة اليه سبحانه وتعالى
وهو احد معاني حديث والشر ليس اليك قال المقدسي
ويمكن ارادة حقيقة المحال اي العقلي فان ارتكاب
المعصية مع اظهار المحبة جمع بين الضدين وذلك محال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)